قال في المغني وقربه من الفعل لاعتماده وقيل العامل الفعل المحذوف
والمختار الاول بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في
الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع وقوله
فان يك جثماني بارض سواكم • فان فؤادي عندك الدهر اجمع
فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا
يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد
والحذف متنافيان ولانه لم ان على محله من الرفع بالابتدا لان الطالب
للمحل قد نزل واختار ابن مالك المذهب الثاني مع اعترافه بان
الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا
في عامله قوله وهذا هو الراجح يحتمل ان يكون اشارا الى قوله
فاعلا بالجار والمجرور ويحتمل ان يكون اشارا الى فاعلا له غير والثاني
هو القريب لانه لم يذكر الا مقابل قوله فاعلا وهو كونه مبتدا
ولو كان مراده الاول لذكر ايضا مقابل قوله بالجار والمجرور وايضا
فالمقصود ذكر كونه فاعلا او مبتدا او كون العامل في الفاعل هو الجار
والمجرور انما وقع في البين قوله عند الحذاق قال في المغني
واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير
انتهى وما نقله عن ابن مالك منافيا لما تقدم من ان قوله هذا
اشاره الى قوله فاعلا لان ابن مالك يختار ان العامل في الفاعل
هو الفعل المحذوف كما تقدم قوله والجملة صفة اي سوا
اعربنا المرفوع فاعلا ام مبتدا والموصوف رجل ولم يمثل الشيخ
لما وقع فيه الجار والمجرور مع المرفوع بعد صلة او خبر او حالا ومثل
في المغني لذلك بقوله جاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه
ومررت بزيد عليه جبة انتهى قوله اتقى الله سلك

قال

قال في الكشاف ادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام ليس في
الشك انما هو في المشكوك فيه وانه لا يحتمل الشك لظهور الادلة
وشهادتها عليه قوله واجاز الكوفيون والاخفش رفعها الفاعل
في غير هذه المواضع ايضا نحو في الدار زيد قال في المغني لان
الاعتماد عندهم ليس بشرط واجاز ايضا ان يكون مبتدا ولذا اجاز
الوجهين في نحو قايم زيد ان يكون قايم مبتدا او زيد فاعلا وان يكون
قايم خبرا مقدما وزيد مبتدا مؤخرا والجمهور يوجبون في كل من ذلك
ان يكون زيد مبتدا وما قبله خبره انتهى وقال الرضي في شرح
الحاجبية الكوفيون يوجبون ارتفاع زيد في نحو في الدار وقايم زيد
على الفاعلية ولا يجوزون ان يكون مبتدا لاعتقادهم ان الخبر
لا يتقدم على المبتدا مفردا كان او جملة لئلا يتقدم الضمير على مفسره
وليس بشيء لان حق المبتدا التقدم فالضمير متاخر تقديرا كما في ضرب
غلامه زيد واما الاخفش فلا يوجب ذلك بل يجوز ارتفاعه بالابتدا
ايضا اذ هو يجوز تقديم الخبر على المبتدا لكنه لما اجاز اعمال الصفة
بلا اعتماد اجاز كون زيد في قايم زيد فاعلا ايضا وقوله في جواز اعمال
الظرف بلا اعتماد قولان وذلك لان الظرف اضعف في عمل الفعل
من الصفة انتهى قوله تنبيه قال التفتازاني التنبيه
اعلام بتفصيل ما علم مما قبله اجمالا وقيل ما لوجود النظر الى ما قبله
لعلم به انتهى وكل من التفسيرين يصح هنا قوله عشا قال المنتخب
انتصابه على الظرف وهو بالكسر والمد اخر النهار مثل العشي وهو من
صلاة المغرب الى العتمة اي جاوا وقت العشا قوله ارضا
قال الزمخشري ارضا منكورة مجهولة بعيدة من العمران وهو معنى
تنكيرها واخلايها من الوصف ولابهامها من هذا الوجه

Copyright © King Saud University